

A

الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

A/44/326  
15 June 1989  
ARABIC

ORIGINAL : ENGLISH/RUSSIAN

UN LIBRARY

الجمعية العامة

1989  
N/SA COLLECTION



الدورة الرابعة والأربعون  
البند ٦٦ من القائمة الأولى\*

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي  
اعتمدها الجمعية العامة في دورتها  
الاستثنائية العاشرة

رسالة مؤرخة في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٩ وموجهة  
الى الأمين العام من ممثلي جمهورية المانيا الاتحادية  
واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى  
الأمم المتحدة

يشرفنا أن نبعث اليكم نص البيان المشترك المؤرخ في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩  
والذي وقعه في بون مستشار جمهورية المانيا الاتحادية ، هلمت كول ، والأمين العام  
للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ميخائيل سرغيفيتش غورباتشوف  
(انظر المرفق) .

ونرجو تميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتباره وثيقة رسمية من وثائق  
الجمعية العامة في إطار البند ٦٦ من القائمة الأولى .

(توقيع) الكسندر م. بيلونوغوف  
الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات  
الاشتراكية السوفياتية لدى  
الأمم المتحدة

(توقيع) هانز - يواخيم فيرغاو  
الممثل الدائم بالانابة  
لجمهورية المانيا الاتحادية  
لدى الأمم المتحدة

A/44/50/Rev.1

\*

مرفق

بيان مشترك مؤرخ في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩ صادر عن  
مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية والأمين العام للجنة  
المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

أولا

إن جمهورية ألمانيا الاتحادية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية متفقان على أن البشرية تواجه تحديات تاريخية وهي على عتبة الالف الثالث في التقويم الميلادي . ولا يمكن حل المشاكل التي لها أهمية حيوية بالنسبة للجميع إلا بالمشاركة بين جميع الدول والشعوب . ويتطلب هذا تفكيراً سياسياً جديداً .

- لا بد أن يكون الإنسان الفرد بما له من كرامة متأصلة ومن حقوق ، فضلا عن الاهتمام ببقاء الجنس البشري ، هو العناصر المركزية للسياسة ؛

- لا بد من استخدام المخزون الهائل للطاقات والقدرات الخلاقة لدى الإنسان والمجتمع المعاصر ، بهدف ضمان السلم والازدهار لجميع البلدان والشعوب ؛

- لا بد من منع جميع الحروب ، سواء النووي منها أو التقليدي ومن تسوية جميع النزاعات في المناطق المختلفة من العالم ، ومن حفظ السلم وصيانته ؛

- لا بد من ضمان حق جميع الشعوب والدول في تقرير مصيرها بحرية ومن إقامة علاقاتها المتبادلة في إطار السيادة على أساس القانون الدولي . ولا بد من ضمان أسبقية القانون الدولي في السياسة الداخلية والدولية ؛

- إن النتائج الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية العصرية التي تم التوصل إليها توفر إمكانات تفوق التصور وينبغي أن تستفيد منها الإنسانية . فالمخاطر والفرص الناجمة تتطلب أجوبة مشتركة . ولذلك فإن من الأهمية بمكان التوسع في التعاون في هذه الميادين ، والمضي في التخلص من الحواجز التجارية مهما كان نوعها ، والبحث عن أشكال جديدة للتعاون ، والعمل على الاستفادة منها بصورة دينامية للخير المشترك ؛

- لا بد من إنقاذ البيئة الطبيعية لصالح أجيال الحاضر والمستقبل ، عن طريق تدابير حاسمة . ولا بد من التغلب على الجوع والفاقة في العالم ؛
- لا بد من مكافحة الاخطار الجديدة بكل قوة ، بما في ذلك الأوبئة والارهاب الدولي .

وقد صمم الجانبان على تلبية نداء المسؤولية الواقعة على عاتقهما والناشئة عن التسليم بما سبق . فالفروقات المستمرة في القيم وفي النظم السياسية والاجتماعية لا تشكل عائقا في وجه سياسة تطلعية تعبر الحدود بين النظامين .

#### ثانيا

إن لاوروبا دورا بارزا تلعبه في رسم المستقبل السلمي . ومع أن القارة بقيت منقسمة منذ عشرات السنين ، فإن الاحساس بالهوية الاوروبية وبالصفات المشتركة قد استمر ، بل إنه الآن أشد قوة . ولا بد من تشجيع هذا التطور .

وترى جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي ان الاستمرار بالتقاليد التاريخية لاوروبا وبالتالي المساهمة في التغلب على انقسام اوروبا إنما هو هدف له الاولوية في سياستها . والطرفان مسممان على وضع المفاهيم المشتركة للتوصل الى تحقيق هذا الهدف من خلال إقامة اوروبا يسودها السلم والتعاون - إقامة نظام اوروبي سلمي أو وطني اوروبي مشترك ، اوروبا تجد فيها الولايات المتحدة الامريكية وكندا لهما مكانا أيضا . وإن وثيقة هيلسنكي الختامية المادرة عن مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، بجميع أجزائها ، وكذلك الوثائق الختامية لمؤتمري مدريد وفيينا هي التي ترسم الطريق لتحقيق هذا الهدف .

ولا بد لاوروبا التي كانت الأشد معاناة من الحربين العالميتين من أن تضرب للعالم مثلا في السلم المستقر وحسن الجوار والتعاون البناء الذي يوحد قدرات جميع البلدان على الرغم من اختلاف نظمها الاجتماعية ، وذلك في سبيل الخير العام . فبلدان اوروبا قادرة على العيش سوية دون خوف متبادل وفي تنافس سلمي ، بل إن عليها أن تقوم بذلك .

ولا بد لاوروبا السلم والتعاون من أن تتصف بما يلي :

- الاحترام غير المشروط لحرمة وأمن كل دولة ، ويكون لكل دولة الحق في اختيار نظامها السياسي والاجتماعي بحرية ، فضلا عن الإحترام غير المشروط لاعراف القانون الدولي ومبادئه ، لاسيما إحترام حق الشعوب في تقرير المصير ؛
- الاستمرار بقوة في عملية نزع السلاح والحد من الاسلحة . ففي هذا العصر النووي ، لابد من توجيه الجهود لا الى منع الحرب فقط بل وإلى إقامة السلم وترسيخه ؛
- وجود حوار وثيق يغطي جميع الجوانب التقليدية والجديدة للعلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف ، ويتضمن اجتماعات دورية على مستوى القمة السياسي ؛
- إعمال حقوق الإنسان والدعوة لتبادل الناس والافكار . ويدخل في هذا : التوسع في توأمة المدن ، وإقامة روابط النقل والاتصالات ، والصلات الثقافية ، والسفر والرياضة ، وتشجيع تعليم اللغات ، والمعالجة الإيجابية للمسائل الإنسانية ، بما في ذلك توحيد الاسر والسفر الى الخارج ؛
- التوسع في الاتصالات المباشرة بين الشباب والتزام الاجيال الناشئة بالمستقبل السلمي ؛
- التعاون الاقتصادي الشامل لمصلحة الجميع ، بما في ذلك الدخول في أشكال جديدة من التعاون . وإن من شأن إعلان ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٨ المشترك بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاضد الاقتصادي ، وتطبيع العلاقات بين الاتحاد الاوروبي والاعضاء الاوروبيين في مجلس التعاضد الاقتصادي ، وكذلك الحوار السياسي الذي بدأ بين الاتحاد السوفياتي والدول الإثنتي عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ، كلها تبشر بآفاق جديدة أمام التطور الاوروبي العام في هذا الاتجاه ؛
- التقدم التدريجي للتعاون الاوروبي العام في مختلف القطاعات ، لاسيما النقل والطاقة والصحة والمعلومات والاتصالات ؛

- التعاون الايكولوجي المكثف واستغلال التكنولوجيات الجديدة التي تمنع بالدرجة الاولى كل ما يمكن حدوثه من مخاطر عابرة للحدود ، وذلك لصالح الإنسانية ؛

- احترام الثقافات التاريخية لشعوب اوروبا وتمهدها بالرعاية . فهذا التنوع الثقافي هو أحد أعظم كنوز القارة . وتعتبر الاقليات القومية في اوروبا ، بما لديها من ثقافات خاصة ، جزءا من هذه الشروة .

وتدعو جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي جميع الدول المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، الى المشاركة في تشكيل صورة اوروبا المستقبل .

### ثالثا

تعلن جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي أن أمن أحد الاطراف يجب ألا يتحقق على حساب أمن الاطراف الاخرى . وهما لذلك يستهدفان إزالة أسباب التوتر وعدم الثقة من خلال سياسة بناءة ، تطلعية تمكينا من الاستعاضة تدريجيا عن الشعور بالتهديد الذي مازال موجودا اليوم ، بحالة من الثقة المتبادلة .

ويعترف الجانبان بأن لكل دولة مصالح أمنية مشروعة ، بغض النظر عن حجمها واتجاهها الايديولوجي . وهما يدينان أي رغبة في التفوق العسكري . فالحرب يجب ألا تعود أداة للسياسة . ولا بد من قصر السياسة الامنية والتخطيط للقوات المسلحة على خدمة الاهداف المتمثلة في الحد من خطر الحرب بل وإزالته وضمان الامن بأسلحة أقل . فهذا يمنع سباق التسلح .

ويعمل الجانبان على إزالة أوجه التعارض القائمة ، من خلال اتفاقات ملزمة تخضع للرقابة الدولية الفعالة ، وعلى تخفيض القدرات العسكرية لتحقيق التوازن على مستوى أدنى يكفي للدفاع ولا يكفي للهجوم . وبالدرجة الاولى ، يعتبر الطرفان أن من الضروري التخلص من قدرة القوات المسلحة على شن هجوم مفاجئ وعلى بدء أعمال هجومية كبيرة .

وتدعو جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي الى ما يلي :

- تخفيض الأسلحة الهجومية النووية الاستراتيجية - لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بنسبة ٥٠ في المائة ؛
- التوصل الى حلول يتفق عليها الجانبان الامريكى والسوفياتي في المحادثات النووية والغضائية . وينطبق هذا أيضا على الامتثال لمعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ؛
- إقامة توازن مستقر وآمن بين القوات التقليدية على مستوى أدنى ، وكذلك الاتفاق على تدابير جديدة لبناء الثقة ولبناء الأمن تنطبق على اوروبا كلها ؛
- فرض حظر على الأسلحة الكيميائية يكون عالميا وشاملا وخاضعا للتحقق الفعال ، وذلك في أقرب موعد ممكن ؛
- الاتفاق بأسرع ما يمكن على حظر للتجارب النووية ، يخضع للتحقق الفعال ، في مؤتمر جنيف لنزع السلاح ؛ وأن تحقيق التقدم التدريجي نحو هذا الهدف مستصوب في المحادثات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ؛
- وضع تدابير جديدة لبناء الثقة ، وزيادة الوضوح في الترسانات والميزانيات العسكرية ، وكذلك إقامة آليات دولية فعالة لتدبير شؤون الازمات ، بما في ذلك الازمات التي تنشأ خارج اوروبا .

#### رابعا

وتدرك جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي أن للتطور الإيجابي للعلاقات بينهما أهمية مركزية بالنسبة للوضع في اوروبا وللعلاقات بين الشرق والغرب ككل ، وذلك نظرا لما يحمله التاريخ الاوروبي من ثقل ولمكانة اوروبا في العالم ، وكذلك لأهمية كل بلد في الحلف الذي ينتمي اليه . ورغبة منها في إقامة علاقة دائمة تقوم على حسن الجوار فإنهما راغبان في مواصلة التقاليد الحسنة لتاريخهما الطويل . فهدفهما المشترك هو مواصلة تعاونهما المثمر والتوسع فيه وتعميقه واعطاؤه مفة جديدة .

إن معاهدة موسكو المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٧٠ مازالت هي الأساس في العلاقة بين البلدين . وسيعمل الجانبان على الاستفادة بصورة كاملة من الفرص التي توفرها هذه المعاهدة وغيرها من الاتفاقات .

ويقرر الطرفان التوسع باستمرار في القواعد التعاقدية للعلاقة بينهما ، على أساس الثقة والمساواة في الحقوق والفائدة المتبادلة ، وكذلك التوسع في التعاون بينهما بروح المشاركة في جميع الميادين .

وتشارك برلين ( الغربية ) في تطوير التعاون بينهما ، مع الامتثال الكامل والتطبيق التام للاتفاق الرباعي المؤرخ في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧١ .

#### خامسا

إن جمهورية ألمانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي ، وهما على ثقة بوضوح سياسات كل منهما على الأجل الطويل ، مصممات على المضي قدما في تطوير العلاقات بينهما في جميع الميادين . وهما راغبان في جعل الاتجاه التماضي في العلاقات بينهما مستقرا ودائما .

وهذه السياسة تأخذ في اعتبارها التزامات كل من الجانبين التعاقدية والتحالفية ، فهي غير موجهة ضد أحد . وهي متمشية مع التطلع العميق الذي عاش طويلا في قلوب الشعوب الى مداواة جراح الماضي بالتفاهم والتوفيق والى بناء مستقبل أفضل سوية .

بون ، ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٩

ميخائيل غورباتشوف

هيلموت كول

-----